قيامة ربنا

للقديس يعقوب السروجى

فى هذا اليوم أشرق النور بين الظلام لأنه قام بالقيامة و أخذ تقدمة العام الجديد ...
فى هذا اليوم خزى الصالبون الذين حرسوا قبره لأن القوى قام و لم تقم قدامه متاريس الهاوية ...
فى هذا اليوم إرتفع رأس الرسل لأنهم رأوا العظيم المقتول قام كما وعد ...
فى هذا اليوم فرح جانب التلميذات . لأن منبت الكل نظروه كبستانى ...

قيامة الابن هى الخليقة الجديدة للعالم كله ...
أتى الحراس ليحرسوا قبره و كانوا من الشعوب المؤهلين ليشركهم بقيامته ...
أشرق النور حول القبر و ارتعب الحراس و تعجبوا و دهشوا و تكدروا بفزعهم ...
فى نصف الليل صار النهار كما كان فى نصف النهار الليل الجديد بالصلبوت ...
فى نصف النهار لما كان يموت ملك الليل . و لما قام فى نصف الليل أشرق النهار ...
أظلم نهار الصلبوت و لم يضئ و أضاء ليل القيامة بالدهش العظيم ...

ربنا خرج بالحق و الحجر مختوم بالحق ...
ربنا لما خرج لم يحتج أن يفتح الباب . لأنه سهل له أن يعبر فى الطبائع الصماء ...
و هكذا دخل العلية و هى مغلقة . كما خرج و ختم القبر ثابت ...
و حين خرج فتح الملاك قبر الابن ليرى الحراس القيامة باصفرار وجه ...
الجبار الذى حسن له أن ينضجع فى الهاوية . لما قام لم يحتج أن يفتح له آخر ...
لما تألم شقق الحجارة و فتح الصخور و لما قام لم يمنعه الحجر أن يقوم ...
لما خرج لم يفسد ختم القبر . و بعد أن خرج فتحه الملاك ليكشف الخبر ...

قام بالمجد كما قال قبل أن يموت ...
دخل الملائكة لينظروا هناك القبر المدهش و لم يجسروا أن يدوسوا على سريره ...
جلس الملائكة واحد عند الرأس و آخر عند الرجلين . و كرموا موضع حلوله و لم يدوسوه ...
ربنا شاء أن يظهر كبستانى ، لأن أباه أقام عدن بيديه ، و شتلها و ملأها بالأشجار ...
طمروا الثمر الحلو فى الأرض ثلاثة أيام . و لما قام أظهر نفسه أنه لم يفسد ...

أمس كان الكتبة يستهزؤن به خلص نفسك . و اليوم الملائكة يقبلون قبره لأنه تركه و خرج ...

أمس كان بالهدوء فى محل الهاوية . و اليوم ها هو حى و يحيى الأموات و يقيم الكل ...
أمس الرمح و الخل و المر و الصلبوت . و اليوم التمجيد و ضجة الملائكة مع التسبيح ...
أمس وضع نفسه فى يدى أبيه . و اليوم أخذها بسلطانه كسيد الكل ...
أمس بطرس أنكر أنه يعرفه . و اليوم أسرع لينظر قبره و قيامته ...
الجمعة أعدت الآلام و كمائن الرسل ، و الأحد أعد المنظر الجديد و البهجة ...
أمس الآلام و الحزن للتلاميذ . و اليوم فرحوا لأنهم نظروه كبستانى ...
الجمعة بددت الحرية للرسل ، و اليوم فرح جميع التلميذات ...
أمس كمن الرسل بالإختفاء و اليوم خرجوا لينظروا دهش قيامته ...
أمس هربوا و تبددوا و اختفوا . و اليوم أسرعوا ليجتمعوا و يبشروا ...

ظلموا الابن فى كل طريق فعله . لأنهم ضادوه قبل أن يتألم و بعد أن قام ...
قالوا له خلص نفسك و نؤمن بك . و سمعوا أنه حى و ظلموه بالكذب و لم يؤمنوا ...
من يوحنا تسمع البيعة على قيامة ربنا لأنه الراعى العظيم الذى جمع خرافه ...
اليوم يتكلم ذاك التلميذ الخفيف السعى لأنه نظر قيامته بخبر كما نظر ...
اليوم قام من القبر بالقوة العظيمة . و بشرت مريم أن الناس أخذوه كضعيف ...

قطع الرباط و غلب الموت و قام من القبر ...
أسرع التلاميذ يطلبون العظيم بين الأموات و لم يحسوا أنه قام بجبروته ...
نظروا اللفائف بين الأموات لأنها لم تصلح أن يلبسها بعد القيامة ...
لبس المجد أولا ، من داخل القبر و ترك عنه لباس الأموات و أشكالهم ...
لم يقم أحد فى العالم الجديد بلباس . لأن هناك شئ آخر يلبس المؤهلؤن له ...
ربنا ترك الثياب وسط القبر و خرج . لكى كل من يأتى ينظر و يؤمن أنه قام ...
ربنا ترك ثيابه لتكون علامة لتلاميذه أنه قام من القبر و غلب الموت بالقيامة ...
نظر التلاميذ القيامة و تحققوا بفعلها . و لبسوا القوة ليكونوا أفواها للكرازة ...
تكلم الخراف مع إخوتهم من أجل الراعى أنه قام بالقوة فلا تخافوا من اللصوص ...

قيامة الابن عتقت الشعوب من الضلالة ...
قام ابن الله من القبر بالمجد العظيم . فاستضاءت المسكونة بقيامته ...